. @ 445 @

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ليس لهم عقل يعقلون به أن ا هو المحلل والمحرم وليس لغيره أن يحل ويحرم $ سورة المائدة 104 - 105 $.

ثم أخبر عن جهلهم فقال تعالى ! 2 2 ! من تحليل ما حرمتم على أنفسكم وما بين لكم رسوله ويقال تعالوا إلى كتاب ا وإلى سنة رسوله ! 2 2 ! من الدين والسنة .

قال ا تعالى ^ أولو كان آباءهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون ^ يعني أنهم يتبعون آباءهم وإن كان آباؤهم جهالا فنهاهم ا تعالى عن التقليد وأمرهم بالتمسك بالحق والحجة .

قوله تعالى ! 2 2 ! معناه الزموا أنفسكم كما تقول عليك زيدا معناه الزم زيدا معناه الزموا أمر أنفسكم لا يؤاخذكم ا بذنوب غيركم ! 2 2 ! وأصله في اللغة لا يضرركم فأدغم أحد الراءين في الأخرى وضم الثانية لالتقاء الساكنين وهذا جواب الشرط وموضعه الجزم .

وروي عن أبي بكر الصديق رضي ا عنه أنه سئل عن هذه الآية فقال إذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم بخويصة أنفسكم وروى عمر بن جابر اللخمي عن أبي أمية قال سألت أبا ثعلبة الخشني عن هذه الآية فقال لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال يا أبا ثعلبة ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فإذا رأيت دنيا مؤثرة وشحا مطاعا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك فإن من بعدكم أيام الصبر المتمسك يومئذ بمثل الذي أنتم عليه له كأجر خمسين عاملا قالوا يا رسول ا كأجر خمسين عاملا منهم قال لا بل كأجر خمسين عاملا منكم وروي عن أبي بكر الصديق أنه قال يا أيها الناس إنكم تتلون هذه الآية على غير تأويلها إنه كان رجال طعموا طعمة الإسلام وذاقوا حلاوته وكانت لهم قرابة من المشركين فأرادوا أن يذيقوهم حلاوة الإيمان وأن يدخلوهم في الإسلام فنزل ! 2 2 ! والذي نفس أبي بكر بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليعمنكم ا بعذاب من عنده